الوفاق/ خاص
د. رُلى فرحات

ما مصير آلآف الأطفال الأيتام؟

الصهاينة يخطفون براءة الطفولة في غزة

اختلف العُلماءُ في تقسيم مراحلِ نمو الإنسانِ وحدودِ تلك المراحل، وإن اتّفق البعض على بدءِ التّقسيمِ بمرحلةِ الإخصابِ (الجنين) وتنتهي بمرحلة الشّيخوخةِ، وهي تشمل مراحل النموّ الإنسانيّ.

علم النفس لديه مفاهيم جديدةً تتعلّق بتعريف الطّفل، إذ يعتمد في تعريفه للطفل على دراسة التّفاعلات المتغيّرة في سلوكات الأطفال وعقولهم ضمن المرحلةِ التطوُّريَّة التي يمرُّ بها منذ المرحلة الجنينيّة إلى مرحلة الشيخوخة مرورا بالطفولة والمراهقة والرشد. ويَشمل تعريف علم النّفس للطفل مُتغيّرات النموّ الجسديّ والتّنمية العقليّة، وما يُصاحب ذلك من سلوكياتٍ وتطوُّرات عاطفيّة وإجتماعيّة.

وفي عام ١٩٨٩، ولما للطفل من أهميّة في الدلالة على رفاهية المجتمع وعنصر شبابه ومستقبله.. قام زعماء العالم بقطع عهد على أنفسهم التزاماً تاريخياً تجاه أطفال العالم، من خلال اعتمادهم اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وجعلها جزءاً من الإتفاق الدولي. فأصبحت الإتفاقية الأكثر تصديقاً عليها في التاريخ وساعدت في تغيير حياة الأطفال في جميع أنحاء العالم. وقد نصّت إتفاقيّة حقوق الطّفل الصّادرة عن الأمم المتحدة – نسخة الأطفال، على أنّ الطّفل هو الشّخص الّذي يقل عمره عن ١٨ سنة، وقد وضعت هذه الإتفاقية ومنذ إبرامها سنة ١٩٨٩ معايير وقواعد نذكر منها:

- ضمان مصالح الطّفل الفضلى أي ينبغي على الحكومات أن تتأكد أن هؤلاء الأطفال يحصلون على الحماية والرعاية.
- تطبيق الحقوق على الأرض، إذ تفعل الحكومات كل ما يلزم حتى تتأكد من أن كل طفل في بلدها يتمتع بكل حقوقه الواردة في هذه الاتفاقية.
- الحياة والبقاء والنمو: لكل طفل الحق في الحياة. على الحكومات أن تتأكد من بقاء الطفل على قيد الحياة كي يكبر بأفضل طريقة ممكنة.
- الهوية، لا يجوز لأي أحد أن يحرم الأطفال من هويتهم، وإذا حُرموا منها يجب على الحكومات مساعدتهم كي يستعيدونها بسرعة.
- الحماية من العنف «على الحكومات حماية الأطفال من العنف»، والإساءة، ومن التعرض نتيجة لإهمال من قبل أي شخص مسؤول عن رعايتهم.
- الصحة، والماء والغذاء والملبس، والمأوى والبيئة الآمنة لجميع الأطفال والبالغين من أجل البقاء آمنين وأصحاء.

الحماية من العملَ المؤذي

يجب عدم تعريض الأطفال المتهمون بانتهاك القانون لعقوبة القتل أو التعذيب أو المعاملة القاسية أو السجن مدى الحياة أو وضعهم في السجن مع أشخاص بالغين.

حمايتهم أثناء الحروب: للأطفال الحصول على الحماية أثناء الحروب. ولا يجوز إشراك الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة في الجيش أو في الحروب.

يشهد القرن الواحد والعشرون أبشع الجرائم وأشدها عنفاً وإنتهاكا لشرعة حقوق الإنسان ولكل الإتفاقيات الرسميّة الدوليّة. فنرى الطفولة تُقهر وتُعذّب وتُقتل بدون رحمة. وما يؤسف حقيقة أن معظم دول العالم قد صدّقت على هذه الإتفاقيات والقوانين.

أين براءة الطفولة اليوم وهي تُهشّم كل يوم!! تُقتل بأيدي من وقّعوا على إتفاقية حفظ الأطفال في الحروب وتأمين المأكل والمشرب... إنّها إبادة بدون أي رحمة أو عطف. للأسف أطفال غزة اليوم يلعبون تحت القصف وينامون بين ثنايا الموت، لا يقوون على الإبتسامة، فقد خطفوا منهم الفرحة.

إن آلة الحرب في غزة تحصد الأرواح وخاصة الأطفال والنساء من خلال إمطارهم بالصواريخ وقذائف المدفعية والموجّهة. وفي كل يوم يسقط عشرات بل مئات الشهداء في بيوتهم وعلى الطرقات وفي أماكن لجوئهم!!!

غدا تنتهي الحرب وتبقى ندوباتها الأليمة وجراحها النّفسية وحوادثها الصّادمة.... وهل سيعود الفلسطينيون كما كان أو مثلما كانوا ؟!

أطفال غزة يقتلون، يُذّبحون، يُأسرون ولا يرف لهذه الفظائع جفن بل على العكس هؤلاء المجرمون يشدّون في كل مرة لقتل المزيد ثم المزيد من أطفال فلسطين في غزة أي يقتلون الطفولة البريئة «منها مَنْ لم يولد بعد»

الموت في غزة يجتاح أحياءها وشوارعها يُقصقص أجنحة طيورها ويضرم النّار في بيوتها وفي حقول الزيتون. إنّ العدو الغاشم يقهره زيتون غزة الصّامد كما هو صامد في جنوب لبنان منذ أن زُرع الكيان الغاصب في شرقنا أي منذ عام ١٩٤٨. هذا العدو الذي يُتقن صناعة الموت ويتفنن في طرائقه ووسائله وفي إستخدام أدواته.

أطفال غزة أيتام ونساؤها ثكالى ورجالها أبطال، والأخوة نائمون والجيران لا يسألون والأقارب منهمكون ولم يبقى بجانبها سوى الخائفين...

كل يتيم عادة ما ينضم إلى أفراد اسرة أخرى في عائلته أو يُسجّل ضمن دار للأيتام أو في إحدى الجمعيات المتخصّصة للعناية بالأيتام. في غزة شُطبت عائلات بأكملها من السجلات المدنيّة ودُمر الكثير من دور الأيتام والجمعيات وغيرها...

نعم نحن نشاهد المشهد في ذهول، أكثر من ١٠ آلاف طفل بين شهيد وجريح ويتيم... ومن سيُعنى باليتيم؟!

هذا التيم الذي خسر أمه وأباه وأفراد عائلته وبيته وألعابه وأغراضه ومدرسته ويمكن كل جيران، كيف سيُفكّر وكيف سيسامر في الحياة؟ كيف سيُشفى من هذه الصدمات؟ وكيف سيتخلص من الندوب والجراح النّفسيّة؟ من سيؤمن له الطعام والشراب والحنان والعطف والأمن والأمان؟ واللائحة تطول...

أطفال غزة هم بحاجة لصوت الحق ولكلمة الفصل ولمعاملة بحسب شرعة حقوق الإنسان والإتفاقيات الدوليّة التّي تنص على حق العيش... وهذا ما لم تضمنه اليوم الأمم المتحدة !!

> أين براءة الطفولة اليوم وهي تُهشّم كل يوم!! تُقتل بأيدي من وقّعوا على إتّفاقية حفظ الاطفال في الحروب وتأمين المأكل والمشرب... إنّها إبادة بدون أي رحمة أو عطف. للأسف أطفال غزة اليوم يلعبون تحت القصف وينامون بين ثنايا الموت، لا يقوون على الإبتسامة، فقد خطفوا منهم الفرحة

وقف إطلاق النار الفوري من أجل الطفولة

وقف لإطلاق النار الفوري وسحب كل آلات الحرب – إنهاء الحرب... إعادة الإعمار، الطعام والشراب، المسكن بصورة عاجلة، المدرسة المناسبة، الملبس المناسب، العطف والعاطفة والأمن والأمان، برامج تأهيليّة نفسية إجتماعية وإسعافات نفسيّة عاجلة، العمل على تقبل فكرة الفقد خاص في ظل وفاة معظم أفراد الأسره...

الطفل بشكل عام والغزاوي بشكل خاص، يحتاج الأمان والأمن والثقة وإني لأشك أن يستطيع ذلك بعد ما رآه من أهوال الحرب... وإلّا نحن سنكون أمام منعطف قوي خاصة إذا بزغ عند الأطفال نزعة عنفية وحب للسيطرة وتعزز لديه السلوك العدواني؟!

والسؤال يبقى ما مصير مئات وآلآف الأطفال الأيتام؟ هل ستقوم الحكومات بإحتضانهم أو ستُسهل رغبة التجار... النّهمة ويجدون فيهم الفرصة الذهبية. نأمل أن يأخذون القرار الإنساني المناسب بوقف الحرب فورا وعلاج الجرحى ودفن الشهداء وإعادة البناء وحضن الأيتام، والمحافظة على ما تبقى من أحياء.

لكم أطفال غزة تحية إحترام من الجنوب ودعاء محبة من القلب وصلاة صادقة من الروح

أعذرونا إن كُنّا لا نمتلك سلاحاً للدفاع عنكم غير الكلمة!!

وضع الأولوية للسياحة الدينية في خطة التنمية السابعة

الوفاق/ صرح حسين رضائي خبير السياحة الدينية أنه من أجل تطوير السياحة، يجب أن نعطي الأولوية للسياحة الدينية والحج إلى جانب السياحة الصحية على جدول أعمال الخطة السابعة، وقال: يجب أن ننظر إلى المدن الدينية العابرة للحدود الوطنية من خلال إنشاء جولات سياحية مناسبة، يجب علينا العمل على زيادة تواجد المسلمين في هذه الجولات.

وقال رضائي: بخصوص مقارنة السياحة الدينية في إيران مع الدول المتقدمة الأخرى: تظهر البيانات الإحصائية في عام ٢٠٢٣ أن ٩٦٠ مليون سائح سافروا إلى الخارج في عام ٢٠٢٢. وعندما ندقق في هذه البيانات الإحصائية سنلاحظ أن منطقة الشرق الأوسط هي الأقل حصة في العالم أجمع بنسبة ١٥٪ من هذه الإحصائيات.

وتابع: كما نشرت منظمة السياحة العالمية تقريرا عن الدخل من السياحة، يوضح أنه في عام ٢٠٢٣ حققت السياحة تريليون دولار. وحصة إيران واحد بالمائة من هذا المبلغ.

مشيراً إلى أن مختلف مكونات السياحة في العالم تختلف عن إيران، وأشار هذا الخبير السياحي إلى أن بعض المكونات تتعارض مع ثقافة وتقاليد إيران، لكن بعض مكوناتها مثل السياحة الدينية، تتساوى مع مكونات السياحة في إيران.

وأضاف رضائي: يجب علينا تعزيز مساهمة السياحة الإيرانية في مجالات أخرى مثل المجالات الصحية والطبيعية والاثار القديمة والغذاء وغيرها. وعندما نريد تعزيز هذه المقومات السياحية علينا أن نرى أي الحلول أقرب إليها. أي كيف يمكننا جذب السياح الأجانب حتى نظهر لهم مقوماتنا؟

وقال: لتطوير السياحة يجب أن نعطي الأولوية للسياحة الدينية والزيارات إلى جانب السياحة العلاجية في جدول أعمال الخطة السابعة. يوجد في إيران العديد من المدن الدينية ومدن الزيارة التي ينبغي تعزيزها، أي يجب أن نتخطى نظرتنا لهذه المدن ونوفر الفرص للمسلمين لزيارة هذه المدن الدينية من خلال إنشاء جولات مناسبة.

وصرح: خلال برنامج طويل الأمد بمساعدة وزارة الخارجية وشركات السفر ومرشدي الرحلات السياحية الجيدة، سنقوم بإعداد رحلة آمنة ومخططة ورخيصة للمسلمين واستخدام الإمكانات الموجودة في المدن الدينية.

وقال رضائي: يجب أن تكون هناك شروط للسياحة الدينية واستخدام المرافق الأخرى المتاحة عندما يأتي السياح للزيارة. وبما أن هذا الامر يحدث في مشهد المقدسة والمجموعات التي تأتي من دول الخليج الفارسي لزيارة الإمام الرضا(ع)، فإن رواد مدينة مشهد المقدسة يدرجون زيارة المناطق الطبيعية الخلابة في مدينة مشهد المقدسة وخراسان الرضوية في برنامجهم.

وأضاف: بالإضافة إلى الإمكانيات التي لدينا في المدن الدينية، لدينا مواقع دينية أخرى في البلاد وهي المراقد المقدسة. ولم نستخدم هذه الخطوات من أجل تعزيز السياحة في البلاد. إذا نظرنا بتركيز إلى الموقع الإلكتروني لمنظمة الأوقاف، فلدينا أكثر من ٨٩٠٠ قبر مبارك أو من احفاد الائمة(ع) يمكن أن يساعد في تطورنا السياحي.

وفي إشارة إلى دور الاحتفالات الدينية في تنمية السياحة الدينية، أوضح رضائي: ليس فقط الاحتفالات الدينية للمسلمين، بل أيضاً احتفالات خاصة للمسيحيين والزرادشتيين والكليميين، والتي تعتبر من مناطق الجذب السياحي.

وأضاف: يعتبر موكب الزوار سيرا على الأقدام في العقد الأخير من شهر صفر الى مدينة مشهد المقدسة عامل جذب سياحي، لكن لم يتم التركيز على هذه الإمكانيات.

فيما تتم مناقشة مسألة زيارة الأربعين، ويشارك الناس من جميع أنحاء العالم في مسيرة الأربعين، التي تساهم بشكل كبير في الموارد الاقتصادية للعراق، لكن يكاد لا يكون هناك أي تخطيط لهذه الزيارة التي تستمر حوالي ١٠ أيام مشيا على الاقدام لزيارة ضريح الامام الرضا(ع)، ولا يوجد هناك فيها سياح أجانب وانما هم فقط من السياح المحليين.

اخبار قصيرة

تطوير التعاون الثنائي بين ايران والكويت في مجال السياحة

التقى السفير الايراني مع ممثلي شركات السياحة الكويتية بهدف بحث سبل تطوير وترويج السياحة. وعقد سفير جمهورية ايران الإسلامية في الكويت محمد توتونجي اجتماعا مشتركا مع رؤساء وممثلي ١٧ شركة سياحة كويتية يوم الاثنين ٣٠ اكتوبر بهدف بحث سبل تطوير وترويج السياحة والتعاون الثنائي في مجال السياحة.

ويزور ايران اكثر من ٨٠ الف سائح كويتي سنويا، حيث ينبغي الاهتمام بهذا الامر بصورة مناسبة.

الاحتفال بالتسجيل العالمي لخانات بيستون كرمانشاه

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة كرمانشاه عن التخطيط للاحتفال بالتسجيل العالمي لخان شاه عباسي في بيستون.

وقال داريوش فرماني في الاجتماع التنسيقي للاحتفال بالتسجيل العالمي لخان شاه عباسي بيستون، أننا شهدنا هذا العام تسجيل التراث العالمي الثالث للمحافظة في إطار ملف الخانات الإيرانية، وهو شرف كبير لأهالي محافظة كرمانشاه.

وأضاف فرماني: منذ تشكيل هذا الحدث المهم، كنا نبحث عن فرصة لإقامة حفل على شرف هذا الحدث المهم بحضور الاهالي والمسؤولين الوطنيين والإقليميين.

وقال: إن التخطيط اللازم لهذا الحدث الهام مدرج على جدول أعمال الإدارة العامة في المستقبل القريب.

وأوضح فرماني: أن محافظة كرمانشاه لها مكانة خاصة في البلاد من حيث الأصول التاريخية، ووجود ثلاثة أعمال عالمية في هذه المحافظة هو مظهر من مظاهر هذا المكان.

وأضاف: إن التسجيل العالمي للأعمال التاريخية يوفر فرصاً مميزة خاصة في مجال التعريف بهذه الأعمال على المستوى الدولي مما يساعد على رفع مكانة المحافظة على المستوى العالمي.

وقال فرماني: حالياً، نتابع ملفين آخرين للتسجيل العالمي مع الأولوية في المحافظة، والتي سيتم تسجيلها في اليونسكو إذا تم تحقيق جزء مهم من المحافظة.

وتابع: التسجيل العالمي للمحور الساساني كنغاور في قصر شيرين مع ضم أجزاء من العراق كملف متعددة الجنسيات مدرج على جدول الأعمال حتى نتمكن من تسجيله خارج حصة إيران.

وأضاف فرماني: هناك أيضاً حالة تسجيل الخيول الكردية عالمياً مدرجة في برنامجنا كشراكة مع العراق، في السابق، في محافظة كرمانشاه، وتم تسجيل كتيبة بيستون والمشهد الثقافي هورامان/ أورامانات وخانات شاه عباسي بيستون في قائمة التراث العالمي من قبل اليونسكو.